الهوية الإسلامية والتغريب

- ما يُحققه الاستعمار سابقًا بالحروب من نشر الثقافة والتبعية، هو اليوم ما يقوم به الإعلام العربي بدعم وحماية أنظمة عربية كسبًا للغرب بلا حرب.
- الجاهليون العرب في الدين خير من الجاهليين اليوم؛ لأن جاهلية العرب بتقليد الآباء وجاهلية اليوم بتقليد الأعداء وحجتهم: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾ (الزّخرُف: ٢٣).
- لما كان رفع اللباس فوق الكعب هدي محمد، ترفع عنه الكثير، وهو اليوم سُنَّة الغرب فنرى البناطيل إلى أنصاف الساقين! الصورة واحدة والمُشرِّع اختلف!
- لا يحفظ التاريخ أن العرب صار لهم قيادة وسلطان على دول العجم لا بمال ولا قوة إلا بالإسلام فأعزهم الله به، تنقص عزتهم بمقدار نقص دينهم .
- دولٌ إسلامية جعلت الإسلام دستورها ولم تطبقه، ودول غربية جعلت العقل دستورها وطبقته، فجاءت أجيال أساءت الظن بالإسلام وأحسنت الظن بالغرب.
- كثير من الكُتَّاب ينتقي نصوص الرفق في الإسلام ليُحسن صورته بزعمه ويتوارى من نصوص الصراع بين الحق والباطل فيُنتج جيلاً ذليلاً تحت ستار التسامح.
- جاء الإسلام بحقوق الحيوان أعظم مما جاء به الغرب في حقوق الإنسان، ولكن غاب العدل في (شرقٍ) ضيّع الإسلام وفي (غربٍ) خلط الإنسان بالحيوان.

obeikandl.com

- الانحلال في الغرب فرضه الناس على السلطة وفي الشرق تفرضه السلطة على الناس... لذا يثبت الانحلال ويطول في الغرب ولكن لن يثبت ولن يدوم في الشرق!
- يمتدحون شعوبًا صنعت أنظمة والتزمت بها، ويؤمنون بأن الله خلقهم وأنزل لهم شريعةً وأحكامًا وأمرهم بالتزامها، ويرون التمرد عليها تحضرًا!
- في الحديث: (لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ مُنْذُ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لاَ مَحَالَةَ)...
- عظّموا الغرب لقوته وصناعته، ماذا يصنعون مع الدجال الذي يفتن الناس بأمر السماء أن تمطر وتمسك ويُحيي الموتى ويأمر كنوز الأرض أن تخرج فتخرج؟!
- على جبين الدجال مكتوب (كافر) ومع هذا له أتباع يبحثون عن (الإيمان) كيف بمن يرفع راية الحق في الظاهر وهو يهدمها في الباطن !
- الحق يُعرف بنفسه لا بأتباعه، فمن أتباع الدجال مسلمون مع أن على جبينه كلمة (كافر) وهو على باطل كامل، فكيف بأتباع صاحب حق مشوب بباطل!
- كل اعتزاز وقوّة بغير الله فهو وقتي، يعقبه ذل وانكسار وندم ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (النِّسَاء: ١٣٩).
- كان السلف فقراء فسادوا الأمم، والخلف اليوم أغنياء في ذيل الأمم؛ لأن الله لا يعزّ من خانه ولو كان غنيًّا، ولا يذل من نصره ولو كان فقيرًا.
- إذا أعز الله أمة أو دولة بالإسلام ثم بدأت تتحوّل عنه، فهي تتجه نحو تبديلها بخيرٍ منها ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ (مُحَمَّد: ٣٨).
- رفع الله العرب بالإسلام بعد ذلتهم، ولما ارتفعوا ترك بعضهم الإسلام لأنه يقيد شهواته فلما تركوه أذلهم لأن الله لا يعز من اتخذ دينه جسرا لدنياه.

- نُصرت أمة الإسلام بهيبة دينها لا بقوة دنياها فإذا تركت دينها رجعت فلا هيبة دين ولا قوة دنيا، قال ﷺ: (وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ).

- تحركات البشر كلها بحث عن العزة من بعضهم ولكن تختلف أساليبهم... ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ (فاطر: ١٠).

- من أدام العيش في الظلام استصعب بصره النور، ومن أطال القعود شقّ عليه القيام، ومن أطال الذّلة استثقل العزة.

- الديمقراطية حكم الأكثرية، فيذهب جيل الأكثرية ويبقى دستورهم حَكَمًا على جيل جديد، حُكم أغلبية ميتة على كلّ حي.. يقدم حكم أموات على حكم حي لا يموت.

- النظام الذي إذا حكم على نفسه بنفسه نقض نفسه نظام قاصر، الديمقراطية نظام الأكثرية، فلو اختار الأكثر عدم الأخذ بها لنقضت الديمقراطية نفسها.

- الديمقراطية إذا جُعلت فوق الإسلام أفسدته، وإذا جُعلت تحته أصلحها.

- الديمقراطية الغربية صنم من تمر تصنعه الشعوب بأيديها، فإن نفعهم عبدوه، وإن أجاعهم أكلوه، ولا يصلح العباد إلا حكم رب العباد ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام: ٥٧).

- يُصوّر الغرب أنه لا يوجد إلا الديمقراطية أو الاستبداد، وحكم الله عدلٌ بين حكم الإنسان وبين الطغيان.

- من نظر في كتب الفِرق والطوائف العقلية والنقلية يرى مئات الفرق اندثرت ناضل أصحابها في وجه الإسلام باندفاع وتضحية، فطوتهم عجلة الإسلام ومضت.

obeikandl.com

الإسلام جاء بالموازنة مع تعدد الخصوم، فرح النبي بفوز الروم على فارس لأن الروم أقرب إلى الحق: ﴿بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (الرُّوم: ٥) فسماه «نصر الله».

امرأة نوح وامرأة لوط خانتا دعوة الحق وأزواجهما أنبياء، لا غرابة من وجود عمالة للباطل في صف الإسلام ولكن الغرابة أن لا تُوجد!

كل مكرٍ على دين الله هو مكر بصاحبه، يستمتع به اليوم ويعثر به غدًا ﴿لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۗ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٣).

اجتماع الأمة لا بد أن يكون على معبود، فإن لم يكن على (الله) فلا بد أن يكون على (غيره) ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ (الأنبيَاء: ٩٢).

كل أمّة لا تجتمع على أصولها، لن تتفق على فروعها، وأمة الإسلام إذا لم تجتمع على التوحيد فلن توحِّدَها دعوى (الهوية الإسلامية).

لو عرفت الأمة (التوحيد) حق المعرفة لاجتمعت عليه لأنه يهوّن كل خلاف دونه، وإذا رأيت الأمة تتقاتل على الجزئيات فاعلم أنها لم تعرف قيمة التوحيد.

توحيد (الكلمة) على كلمة (التوحيد) ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ (آل عِمرَان: ١٠٣) حبل الله توحيده، ولن تجتمع الكلمة إلا عليه.

التغريب استعصى أن يتجذر في المجتمع المسلم باسمه، واليوم يُريد الدخول باسم (الضوابط الشرعية)... الأمانة على العلماء اليوم أشد.

انبهار الهدهد بحضارة سبأ لم يحجبه عن رؤية كفرهم قال: ﴿إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (النمل: ٢٣، ٢٤).

يفرق العاقل بين تغريب الصناعة وتغريب الدين والخلق فيستفيد من كل أحد حتى البهائم تعلّم من الكلب وفاءه ولا تنبح ومن النسر الطيران لا أكل الجيف.

- للإسلام شرائع وله حدود، ولا يكره إقامة شرائعه إلا من يريد تجاوزها بأمان فلا تعترضه شريعة ولا يُعاقبه حد.

- يعادي اليهود والنصارى الإسلام كله، وإن والوا بعضه وعادوا بعضه فهم يتدرجون حتى يُعادوه كله ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ (البقرة: ١٢٠).

- أثبت التاريخ للأعداء أن الإسلام أكبر من أن يواجَه، ولذا إذا أرادوا شيئاً منه شوّهوه وسموه بغير اسمه فإذا عزلوا عامة المسلمين عن نصرته حاربوه

- من أعظم من يسيء للإسلام من يحصر تطبيق الشريعة بالعقوبات ويترك حفظ الحقوق، والإسلام يحفظ الحقوق ويمنحها أكثر من أن يُعاقب على التفريط فيها.

- لا يشك من عرف الإسلام أن من نواقضه مظاهرة الكفار على المسلمين: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ (المائدة: ٥١).

- تطبيق الإسلام يبقى دعوى حتى يصدقها العمل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ (النساء: ٦٠).

- يذل الله من عزل الإسلام عن الحياة لأنه حق أشد ممن يعزل النصرانية لأنها باطل ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ﴾ (البقرة: ٨٥).

# # #